

المجلس 784 [يتبع: 062 - باب تحريم الكذب] الشيخ عبد العزيز

بن باز

عبد العزيز بن باز

وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اثر الفراء ان يري الرجل عينيه ما لم ترى يا رواه البخاري ومعناه يقول رأيت فيما لم يره. وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال - [00:00:00](#)

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يكثر ان يقول لاصحابه هل رأى احد منكم من رؤياه فيقص عليه من شاء الله ان يقص وانه قال لنا ذات غداة انه وثاني الليلة اتيان. وانهما قالا - [00:00:20](#)

ينطلق واني انطلقت معهما وان اتينا على رجل مضطجع واذا اخر قائم عليه بصخرة واذا هو يهوي بالصخرة لرأسه فيثقل رأسه فيتدهده الحجر ها هنا ويتبع الحجر فيأخذه فلا يرجع اليه حتى يصح رأسه كما كان ثم يعود عليه. فيفعل به مثل ما فعل المرة الاولى - [00:00:40](#)

قال قلت لهما سبحان الله ما هذان؟ قالا لينطلق. انطلق فانطلقنا فاتينا على رجل القني قفاه واذا اخر قائم عليه بقلوب من حديد. واذا هو يأتي احد شقي وجهه يشترش شدقه الى قفاه ومنخره الى قفاه. وعينه الى قفاه ثم يتحول الى الجانب - [00:01:10](#)

الاخر فيفعل به مثل ما فعل بالجانب الاول فما يفرغ من ذلك الجانب حتى يصح ذلك الجانب كما ثم يعود عليه فيفعل مثل ما فعل في المرة الاولى. قال قلت سبحان الله ما هذان - [00:01:40](#)

قال لي انطلق انطلق فانطلقنا فاتينا على مثل التنور. فاحسبوا انه قال فاذا فيه لغط واصوات. فاطلعنا في فاذا فيه رجال ونساء عراة واذا هم ياتيهم لهب منا اسفل منهم فاذا اتاهم ذلك اللهب ضو ضوء - [00:01:59](#)

قلت ما هؤلاء؟ قال لانطلق انطلق فانطلقنا فاتينا على نهر حسبت انه كان يقول احمر مثل الدم واذا في النهر رجل سابح يسبح واذا على شط النهر رجل قد جمع عنده حجارة كثيرة. واذا ذلك السابح - [00:02:19](#)

يسبح ما يسبح ثم يأتي ذلك الذي قد جمع عنده الحجارة فيصغر له فاه فيلقمه حجرا وينطلق فيسمع ثم يرجع اليه. كلما رجع اليه فغر له فغر له فاة فالقمه حجرا. قلت لهما ما - [00:02:39](#)

هذان قالا لينطلق انطلق فانطلقنا فاتينا على رجل كرية المراءة او كاكهما ان ترى ان رجلا مراءة واذا هو عنده نار يحشها ويسعى حولها قلت لهما ما هذا؟ قال لانطلق انطلق فانطلقنا فاتينا على - [00:02:59](#)

روضة معتمة فيها من كل نور الربيع. فانطلقنا فاتينا على روضة معتمة فيها من كل النور الربيع واذا بين داري الروضة رجل طويل لا اكاد اري رأسه طولاً في السماء. واذا حول الرجل من اكثر - [00:03:20](#)

رأيتهم قط قلت ما هذا؟ وما هؤلاء؟ قال لينطلق انطلق فانطلقنا فاتينا الى دوحة عظيمة لم اري دوحة قط وعظم منه. ولا احسن قال لي اذق فيها فارتقينا فيها الى مدينة مبنية - [00:03:40](#)

بلبن ذهب ولبن فضة. فاتينا باب المدينة فاستفتحنا. ففتح لنا فدخلناها. فتلقتنا دال شطر من خلقهم كأحسن ما ان ترى ان وشطر منهم كاقبح ما انت راين. قال لهم اذهبوا - [00:04:00](#)

فقعوا في ذلك النهر واذا هو نهر معترض يدري كان ماءه المحض في البياض فذهبوا فوقعوا فيه ثم رجعوا الينا قد ذهب ذلك السوء عنهم فصاروا في احسن صورة قال قال لي هذه جنة عدن وهذا كمنزلك فسماء بصري صعدا فاذا قصر مثل الربابة البيضاء -

اه قال لي هذا منزلك. قلت له ما بارك الله فيكما فزراني فادخله. قال اما الان وانت داخله قلت لهما فاني رأيت منذ الليلة عجباً فما هذا الذي رأيت؟ قال لي اما انا - 00:04:47

بركن. اما الرجل الاول الذي اتيت عليه يثلغ رأسه بالحجر. فانه الرجل يأخذ القرآن فيرفضه. وينام عن الصلاة المكتوبة. واما الرجل الذي اتيت عليه يشرشر شذقه الى قفاه. ومنخره الى قفاه - 00:05:07

وعينه الى قفاه فانه الرجل يغدو من بيته في كذب الكذبة تبلغ النفاق واما الرجال النساء العراة الذين هم في مثل بناء التنور فانهم الزناة والزواني. واما الرجل الذي اتيت عليه يسبح في النهر ويلقم الحجارة فانه واكل الربا. واما الرجل الكريه المرأة الذي - 00:05:27

عند النار يحشها ويسعى حولها فانه مالك خازن جهنم واما الرجل الطويل الذي في الروضة فانه ابراهيم. واما البلدان الذين حوله فكل مولود مات على الفطرة وفي رواية البرقاني ولد على الفطرة. فقال بعض المسلمين يا رسول الله واولاد المشركين. فقال رسول الله صلى الله - 00:05:57

عليه وسلم واولاد المشركين. واما القوم الذين كانوا شطر منهم حسن وشطر منهم قبيح. فانهم قوم خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً تجاوز الله عنهم. رواه البخاري. وفي رواية الله رأيت الليلة رجلين اتيان فاخرجاني الى ارض مقدسة ثم ذكره وقال فانطلقنا الى نقب مثل - 00:06:24

النور اعلاه ضيق واسفله واسع. يتوقد تحته نارا فاذا ارتفعت ارتفعوا حتى كادوا ان يخرجوا. واذا خمدت رجعوا فيها. وفيها رجال ونساء عراة وفيها حتى اتينا على نهر من دم ولم يشك فيه رجل قائم على وسط النهر وعلى شط النهر رجل وبين يديه - 00:06:54
حجارة فاقبل الرجل الذي في النهر. فاذا اراد ان يخرج رمى الرجل رمى الرجل بحجر في فييه ورده حيث كان فجعل كل ما جاء ليخرج جعل يرمي في فيه بحجر فيرجع كما كان وفيها فصعد - 00:07:21

في الشجرة فادخلاني دارا لم ارى قط احسن منها. شيوخ وشباب وفيها الذي رأيت يشق فكذاب يحدث بالكذبة فتحمل عنه حتى تبلغ الافاق. فيصنع به ما رأيت الى يوم القيامة - 00:07:41

وفيها الذي رأيت يشدق رأسه فرجل علمه الله القرآن فنام عنه بالليل ولم يعمل بالنهار فيفعل به الى يوم القيامة. والدار الاولى التي دخلت دار عامة المؤمنين واما هذه الدار فدار الشهداء. وانا جبريل وهذا ميكائيل فارفع رأسك. فرفعت رأسي فاذا - 00:08:01
فوقي مثل السحاب. قال ذاك منزلك؟ قلت دعني ادخل منزلي. دعاني يدخل منزلي. قال انه بقي لك عمر لم تستكمله فلو استكملته اتيت منزلك رواه البخاري وبالله التوفيق الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهدى اما بعد - 00:08:31

هذان للحديثان يتعلقان بالكذب وفي هذا الحديث الطويل عظات وذكرى في مسائل عدة الحديث الاول يقول صلى الله عليه وسلم ان اخر الفراق يعني اعظم الكذب ان يؤذي الرجل عينيه ما لم ترى - 00:08:57

تقدم ما يتعلم تحريم الكذب وان الواجب على المؤمن ان يحذر الكذب وان الله جل وعلا يمقت على ذلك قال جل وعلا انما يفترى الكذب الذين بيئة الله فاولئك هم الكاذبون - 00:09:13

وتقدم قول النبي صلى الله عليه وسلم واياكم والكذب الفجور وابين الفجور يهديه الى النار ولا يزال يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذاباً قدم قوله صلى الله عليه وسلم ان - 00:09:26

كذاب يوم القيامة يكلف بها ان يعتقد بين الشعيرتين ولن يستطيع ذلك المقصود ان الكذب شره عظيم الواجب على المؤمن ان يحذره وان اللسان متى ارى عينيه ما لم يرى ما لم ترى فقد افترى على الله الكريم - 00:09:38

وان هذا من اعظم الفريا وانه يكلف ان يعتقد بين شعيرتين وهذا من عذابه وفي هذا الحديث انه صلى الله عليه وسلم اتاه ملكان فذهب به وارياه اشياء عظيمة في هذه الدار ورؤيا الانبياء وحي - 00:09:55

الانبياء وحي وكان الصحابة يقصون عليها مرآتهم فيعبروها لهم عليه الصلاة والسلام وكانت هذه الرؤيا العظيمة رأى هو عليه الصلاة والسلام وان رجلين وهما جبريل من كاهل اتياه ومر به على - [00:10:11](#)

شخص مطروح في الارض وعلى رأسه رجل قائم بحجر يضربه به كل ما تلغى رأسه تدهن الحجر رجوع واخذه وهكذا يفعل به وان هذا الرجل هو الذي اعطاه الله القرآن - [00:10:27](#)

فنام عنه بالليل ولم يعمل به النهار. يعني يعطي القرآن ولكن لم يعمل به. نسال الله العافية فصار حجة عليه كما قال في الحديث الصحيح قال حجة لك او عليك - [00:10:45](#)

فالذي الله اعطاه القرآن ثم ضيع العمل فلن يوقظ امر الله ولم يحافظ على الصلوات ولم يؤدي حق الله. صدر كتاب الله حجة عليه يعذب به في القبر البرزخ وعذاب الآخرة اشد نسال الله العافية - [00:10:55](#)

وهذا كله شاهد عن عذاب القبر من برزخ والثاني مر عليه صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع على غفاه وعلى رأسه رجل معه كلوب الى قفاه وعينه الى قفاه وانفه الى قفاه وهكذا الشق الثاني - [00:11:10](#)

كل من فرع من شق اذا الشق الآخر قد اعتدل وهكذا مع الذب من البرزخ الى يوم القيامة وهو الرجل الذي يكذب الكذبة فتنتشر في الافاق نعوذ بالله هذا يفيد الحذر من الكذب - [00:11:30](#)

وان كل ما عظم الكذب وكثر العذاب اشد نسال الله العافية ثم مر عليه على شبه التنور فيه نار وفيه رجال عراة ونساء عراة تأتيهم النار من اسفل منهم فان جاءته انا صاحوا وظوظأوا فسأل عنهم فقال قيل هؤلاء - [00:11:45](#)

هم الزناة والزواني عذابه في برزه نسال الله العافية ثم مر عليه على رجل في نهر مثل الدم يسبح وعلى حافة الدهر النهر رجل معه حجارة كل ما جنى منه هذا الذي يسبح القمه حجر - [00:12:05](#)

فغرفاه فالقمه حجرا فذهب للاسباح ثم عاد وان هذا هو اكل الربا نسال الله العافية ثم مر عليه على رجل المنظر على نار يحشها ويحوطها فاذا فسأل عنه فقيل له ما لك خازن النار - [00:12:22](#)

ثم مر بك على رجل طويل في روضة لديه اولاد كثيرون. عظيمة معتمدة يعني ذات عشب وخير. فسأل عنه فقال هذا ابوك ابراهيم. هذا ابراهيم عليه الصلاة والسلام وهؤلاء الاولاد هم اولاد - [00:12:39](#)

المسلمين والمشركين الذين ولدوا على الفطرة هذا يدل على ان اولاد المسلمين في الجنة وهكذا اولاد المشركين الصغار في الفطرة كلهم على فطرة لان الرسول قال صلى الله عليه وسلم ما من مولود يولد الا فطرة على الاسلام - [00:12:55](#)

فابواه يهودان او ينصرانه وهذا اصح الاقوال في اولاد المشركين فيهم اقوال احدها انه في النار والثاني انهم يمتحنون يوم القيامة الله اعلم بما كانوا عاملين اقوال عدة لكن ارجحها واحسنها انهم في الجنة - [00:13:10](#)

وانهم سالمون لانهم لم يهودوا ولم ينصروا ولم يكلفوا وهم مع المسلمين في الجنة وفي انه رفع الى مدينة عظيمة من طريقها شجرة عظيمة دوحة عظيمة فلما فتح له رأى فيها ما رأى - [00:13:29](#)

من الخير ورأى فيها قوما شطر اجسام حسن وشرط ليس بالحسن ثم قيل له اذهبوا الى ذاك النهر فاغتسلوا فاغتسلوا فيه. فتعدل خلقهم وصار خلقهم خلقا حسنا فسأل عنه قال هؤلاء قوم جمعوا حسنات وسيئات فغفر الله لهم - [00:13:50](#)

اما بتوبتهم واما باعمال صالحة فعلوها طبع في الله عنه سبحانه لاسباب اقتضت ذلك قيل لما رفع رأسه ورأى منزلا عاليا قالوا هذا منزلك قال دعاني ادخله؟ قال انا بقي عليك بعض الشيء. يعني بقي من حياتك بعض الشيء وسوف ندخله. عليه الصلاة والسلام - [00:14:10](#)

والشاهد من هذا الحديث الطويل قصة الكذابين لهذا الباب في الكذب الشاهد من هالحديث الطويل هذا الرجل الذي عليه انسان معه كلوب يشق شذقه وانفه وعيناه شقوه فاذا فرأى من جانب - [00:14:33](#)

الى الجانب الآخر قد اعتدل وهكذا بعذابه في البرزخ هذا الكذاب الذي يكذب كذبات كثيرة التي تنتشر في الافاق نسال الله العافية فبهذا حذر من الكذب وان عاقبته وخيمة نسال الله العافية والسلامة - [00:14:51](#)